

# "اليونيسف": آثار كارثية سيتعرض لها 600 ألف طفل في رفح حال الهجوم والنزوح



الاثنين 6 مايو 2024 12:58 م

قالت منظمة اليونيسف إن هناك 600 ألف طفل في رفح ليس لديهم مكان آمن يلجأون إليه ونحذر من إجبارهم على النزوح أو الهجوم عليهم

وأوضحت المنظمة في بيان الاثنين 6 مايو الجاري، أنه مع وجود مئات الآلاف من الأطفال في رفح مصابين أو مرضى أو يعانون من سوء التغذية أو الصدمة أو يعيشون مع إعاقة، تدعو اليونيسف إلى عدم ترحيل الأطفال قسراً، وحماية البنية التحتية الحيوية التي يعتمد عليها الأطفال

وأكدت المنظمة التابعة للأمم المتحدة أنه مع استمرار تدهور الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، تحذر اليونيسف من أن الحصار العسكري والتوغل البري في رفح سيشكل مخاطر كارثية لـ 600 ألف طفل يحتمون حالياً في المنطقة مطالبات المنظمة ودعت "اليونيسف" في ضوء هذه الأرقام الكارثية إلى "وقف فوري ودائم لإطلاق النار لأسباب إنسانية" إطلاق سراح الرهائن فوراً، ووضع حد لأية انتهاكات جسيمة ضد جميع الأطفال".

وطالبت بحماية المدنيين والبنية التحتية التي تدعم احتياجاتهم الأساسية، مثل المستشفيات والملاجئ، من الهجمات والاستخدام العسكري

وشددت على ضرورة "الحماية المستمرة للأطفال وأسرههم إذا كانوا غير قادرين أو غير راغبين في التحرك بعد صدور أمر الإخلاء - ينبغي السماح للأشخاص بالتحرك بحرية إلى مناطق أكثر أماناً، ولكن لا ينبغي أبداً إجبارهم على القيام بذلك".

ودعت لتمكين الوصول الآمن والمستمر للمنظمات الإنسانية والعاملين فيها للوصول إلى الأطفال وعائلاتهم بالمساعدات المنقذة للحياة، أينما كانوا في قطاع غزة

مليون نازح

ولفتت إلى أنه بعد صدور أوامر الإخلاء في أكتوبر بالانتقال إلى الجنوب، تشير التقديرات إلى أن هناك الآن حوالي 1.2 مليون شخص لجأوا إلى رفح، التي كانت في السابق موطناً لحوالي 250 ألف شخص

ونبهت أنه نتيجة لذلك، فإن كثافة السكان في رفح (20 ألف شخص لكل كيلومتر مربع) هي ضعف الكثافة السكانية لمدينة نيويورك تقريباً (11,300 شخص لكل كيلومتر مربع)، ونحو نصف السكان هم من الأطفال، العديد منهم نزح عدة مرات ويعيشون في الخيام أو مساكن غير رسمية وغير مستقرة

وقالت إنه بالنظر إلى التركيز الكبير للأطفال في رفح - بما في ذلك العديد ممن هم أكثر هشاشة وعلى حافة البقاء على قيد الحياة - فضلاً عن شدة العنف المحتملة، واحتمالية أن تكون ممرات الإخلاء مليئة بالألغام أو مليئة بالذخائر غير المنفجرة؛ ومن المرجح أن تكون المآوي والخدمات في المناطق التي قد ينتقلون إليها محدودة للغاية - تحذر اليونيسف من وقوع كارثة أخرى بالنسبة للأطفال، حيث ستؤدي العمليات العسكرية إلى سقوط عدد كبير جداً من الضحايا المدنيين والتدمير الكامل للخدمات الأساسية القليلة المتبقية والبنية التحتية التي يحتاجونها للبقاء على قيد الحياة

وأشارت إلى تسبب أكثر من 200 يوم من الحرب بخسائر لا يمكن تصورها في حياة الأطفال

ونقل البيان عن كاثرين راسل، المديرية التنفيذية لليونيسيف: "رفح الآن مدينة الأطفال، الذين ليس لديهم مكان آمن للذهاب إليه في غزة" إذا بدأت عمليات عسكرية واسعة النطاق، فلن يتعرض الأطفال لخطر العنف فحسب، بل أيضًا للخطر المصاحب للفوضى والذعر، في وقت تعاني فيه حالتهم الجسدية والعقلية من الضعف أصلًا."

وأضافت "راسل" أنه "مقارنةً بالبالغين، فإن الأطفال معرضون بشكل خاص للآثار المدمرة للحرب في قطاع غزة" إنهم يتعرضون للقتل والإصابة بشكل غير متناسب، ويعانون بشكل أكثر حدة من انقطاع الرعاية الصحية والتعليم وعدم الحصول على ما يكفي من الغذاء والماء" قد قُتل بالفعل أكثر من 14 ألف طفل في هذا النزاع الحالي، وفقًا لآخر تقدير صادر عن وزارة الصحة الفلسطينية". وتشير التقديرات إلى أن مئات الآلاف من الأطفال في رفح يعانون من إعاقة أو حالة طبية أو غير ذلك من نقاط الضعف التي تعرضهم لخطر أكبر من العمليات العسكرية التي تلوح في الأفق في المدينة:

أطفال غزة في أرقام  
وقدرت اليونيسيف أن حوالي 65 ألف طفل يعانون من إعاقة موجودة مسبقًا، بما في ذلك صعوبات في الرؤية والسمع والمشية والفهم والتعلم

وأنه حوالي 78 ألف طفل هم رضع تحت عمر السنتين

ويعاني حوالي 8 آلاف طفل دون سن الثانية من سوء التغذية الحاد

ويعاني حوالي 175 ألف طفل دون سن الخامسة - أو 9 من كل 10 أطفال - من مرض معدٍ واحد أو أكثر

ويحتاج جميع الأطفال تقريبًا إلى خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي

والعديد من نقاط الضعف هذه لا تستبعد بعضها البعض، مما يعني أن نفس الطفل يمكن أن يكون مصابًا ومريضًا، أو يعاني من سوء التغذية ورضيعًا

صدمة الأطفال

وضمن جملة المعاناة حدد البيان صدمات نفسية تعرض لها مئات الآلاف من الأطفال المكتظين الآن في معبر رفح وهم مصابون أو مرضى أو يعانون من سوء التغذية أو الصدمة أو يعانون من إعاقات،" قالت راسل" لقد نزح الكثيرون عدة مرات، وفقدوا منازلهم ووالديهم وأحبائهم" إنهم بحاجة إلى الحماية إلى جانب الخدمات المتبقية التي يعتمدون عليها، بما في ذلك المرافق الطبية والمأوى

تؤكد اليونيسيف مجددًا دعوة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لإسرائيل إلى "الوفاء بالتزاماتها القانونية، بموجب القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان، لتوفير الغذاء والإمدادات الطبية وتسهيل عمليات الإغاثة، ولقيادة العالم لمنع وقوع كارثة أسوأ"